

## المحاضرة الثانية في علم النفس التربوي

### علاقة علم النفس التربوي بفروع علم النفس الاخرى

لقد استطاع علم النفس في عصرنا الحديث والعصر الذي سبقه ان يحقق استقلالاً كأحد العلوم الانسانية الهامة ، بل لم يكتف بتحقيق استقلاليته وهويته المميزة ، وانما بدأ يتفرع الى العديد من الفروع التي استطاعت ايضا ان تحقق استقلالاً وتحرز تطوراً كبيراً في هذا القرن ، ويمكننا ان نبين علاقة علم النفس التربوي ببعض هذه الفروع بما يلي :

#### ١- علم النفس الاجتماعي :

يهتم هذا العلم بالخصائص النفسية للجماعات وانماط التفاعل الاجتماعي والتأثيرات المتبادلة بين الافراد مثل العلاقة بين الاباء والابناء داخل الاسرة ، والتفاعل بين المتعلمين والمعلمين وبين العمال و الاعمال ، ويهتم بدراسات عن الاتجاهات والقيم والتعصب والحروب النفسية والدعاية والاعلان وان المعلم بحاجة الى معرفة في كل هذه الامور لفهم ديناميات الجماعة واثارها في سلوك اعضائها لذلك يوجد في الوقت الحاضر اتجاه متزايد لدى علماء النفس التربويين نحو اعتبار ميدانهم من قبيل علم النفس الاجتماعي التطبيقي ما دام علم النفس الاجتماعي يفيد في الربط بين عناصر الموقف التربوي في اطار وظيفي .

#### ٢- علم النفس النمو :

يتناول هذا العلم التغيرات التي تطرأ على السلوك الانساني في مختلف مراحل الحياة ويهتم بدراسة نمو الاطفال والمراهقين واهم اعظم المستهلكين للعملية التربوية التي يهتم بها علم النفس التربوي ، كما ان اكبر الاسهامات التي قدمها خبراء هذا الميدان جاءت من بحوث النمو المعرفي والانفعالي وميدان التعلم الاجتماعي .

#### ٣- علم النفس التجريبي :

يهتم هذا العلم بدراسة المشكلات ذات العلاقة بالظواهر النفسية ، وتتركز اهتماماته على السلوك الحيواني والظواهر الفسيولوجية ، مما جذب انتباه المهتمين بمشكلات التربية بتلك البحوث النفسية التي اجريت في معامل علم النفس ، وخاصة ما تقدمه من نتائجها حلول لمشكلات التعلم المدرسي والتعليم المبرمج والآت التدريس .

ان الاسهام الاكبر لعلم النفس التجريبي يتمثل في تنمية الاتجاهات العلمية والتجريبية عند المهتمين بمشكلات التربية .

#### ٤- علم النفس الاكلينيكي :

كثيرا ما يستعين علماء النفس المختصون بمجالات التوجيه والارشاد النفسي والخدمة الاجتماعية والنفسية والصحة النفسية بالكثير من البحوث ذات المنهج العيادي الذي يعتمد على جميع ملاحظات عن السلوك للأفراد الذين هم بحاجة الى مساعدة فردية بسبب الصعوبات الانفعالية ، وقد افادت بعض هذه البحوث في استيعاب المشكلات والصعوبات ذات العلاقة بالسلوك الانفعالي في المواقف التربوية سواء كانت تتصل بسلوك المعلمين او المتعلمين .

#### موضوعات علم النفس التربوي

يكاد يكون هناك اجتماع على ان مجال علم النفس التربوي يمتد ليشمل موضوعات كثيرة تبدأ من تعديل السلوك الى ادارة الصف الدراسي الى دراسة للمواد الدراسية المختلفة ذلك ان علم النفس التربوي وهو احد فروع علم النفس الذي يهتم بتطبيق القوانين الاساسية للسلوك في مجال التربية والتعليم لدراسة كل ما يقوم به في هذا الميدان من مشكلات كضعف التلاميذ في الموضوعات الدراسية واختبار الطرق المثلى لتدريب القراءة او مشكلات ضبط الفصل ، او المشكلات السلوكية لدى الطلاب او غيرها وذلك لكون علم النفس التربوي فرعاً من المعرفة وهو مجموعة من القوانين والمبادئ التطبيقية ولكونه يستخدم ايضا ادوات البحث العلمي واساليبه.

وقد قامت محاولات عديدة لتحديد موضوعات علم النفس التربوي ففي عام ١٩٧٦ حاول (انجلاندر) تحديد اهم موضوعات علم النفس وذلك من خلال طلبه من مدرسي علم النفس التربوي ان يرتبوا ٧٥ مفهوماً من مفاهيم علم النفس ، واتضح ان جميع المستجيبين اختاروا المفاهيم التالية باعتبارها موضوعات علم النفس التربوي وهي :

١-تعديل السلوك باعتباره مفهوماً اساسياً له مركز الصدارة

٢-مجموعة من مفاهيم النمو كالاستعداد ونظرية النمو عند بياجيه والدوافع الداخلية والخارجية النشئ

٣-مستوى الذات ومستوى الطموح .

وفي عام ١٩٧٧ طلب (فلهوسن) من ٣٢ من دارسي علم النفس التربوي ترتيب ٢٠ موضوعا من حيث اهميتها كمقرر دراسي اساسي في علم النفس التربوي ، وقد رأى هؤلاء الدارسين ان الموضوعات ذات الاهتمام والضرورية للتدريس تنحصر في اربع هي التالية : التعليم والتدريس ، الدافعية ، نتائج التعلم ، القياس والاختبارات .

اما (آرثر جيتس و رفاقه ) في كتابهم (علم النفس لطلاب التربية ) حددوا اربعة موضوعات رئيسية لعلم النفس التربوي وهي التالية :

١- نمو الفرد في مختلف مراحل من حيث النمو العقلي والجسمي والانفعالي من الولادة للنضوج .

٢- الصحة النفسية للفرد من حيث تكيف شخصيته ونموها وطرق تشخيص سوء التكيف وعلاجه ، ومشكلات التلاميذ المتخلفين ، والصحة العقلية للتلاميذ .

٣- مقاييس واختبارات الذكاء والقدرات الخاصة وتشخيص العيوب الخاصة وتقدير التقدم في التعليم وتقويمه .

٤- عمليات التعلم والتفكير والاستدلال وفن التدريس واساليبه ومشكلات تنظيم المناهج .

اما الدكتور احمد زكي صالح فإنه يرى ان الموضوع العام لعلم النفس التربوي يتحدد بالدراسة العملية لعلمية النمو التربوي وذلك انطلاقا من حيث كون علم النفس التربوي يختص في بحث مشكلات النمو التربوي كما تمارسه المدرسة وبناء عليه فإن موضوعات علم النفس التربوي تتحدد كما يلي :

١- المقومات السلوكية للأهداف التربوية وهو التعبير السلوكي عن الاهداف التربوية العامة .

٢- دور النمو العامة والمقصود هنا النمو الكلي العام للشخصية حيث ان دراسة الصفات الرئيسية في كل مرحلة من مراحل النمو تسمح لواضعي المناهج الدراسية ان يوفقوا بين هذه الصفات وبين اهداف المنهج .

٣- مشكلة التعلم : ان الوظائف الخاصة بالدراسة لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق عملية التعلم فنحن نود ان يكسب الكل العادات الصحية وبعض العادات التي تساعد جسمه على النمو السليم وان نعوده على عادات فكرية معينة كالقدرة على النقد واعادة التفكير واعادة القراءة .

#### ٤-دراسة القدرات العقلية الخاصة منها والعامّة .

اما الدكتور عبد الرحمن عدس في نظرتة المعاصرة الى علم النفس التربوي فإنه يؤكد على انه من الصعب على اي فرد يمارس مهنة التدريس بكفاية وفاعلية عدم التعرض بشكل مباشر او غير مباشر لموضوعات علم النفس التربوي وهو يقدم لنا نبذة مختصرة عن كل موضوع من الموضوعات التي يضمها هذا العلم مصنفة الى خمس فئات عريضة الى التالية :

- ١- الوعي بخصائص الطلاب
- ٢- فهم شامل لعملية التعلم
- ٣- الاخذ بعين الاعتبار الاختلافات بين الطلبة اي مراعاة الفروق الفردية بينهم
- ٤- خلق جو فعال لعملية التعلم اي ايجاد الطرق المناسبة لأثارة الطلبة وتحفيزهم على بذل الجهد
- ٥- استخدام التقويم بشكل مناسب .